مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية
دراسة ميدانية من وجهة نظر الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية.

الدكتورة يسرى زريقة*
نورا علي البائع**

(تاريخ الإيداع 15 / 8 / 2018. قبل للنشر في 29 / 10 / 2018)

□ ملخّص □

يتناول البحث الحالي الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين، وتكمن أهمية البحث في محاولته معرفة مدى إدراك الصحفيين لمفهوم الشائعات وأهدافها وأخطارها في المواقع الإخبارية السورية والتي أضحت اليوم حافلة بالكثير من الشائعات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة وتطبيقها على عينة من الصحفيين في المنطقة الساحلية بلغت (100) مفردة، وتم استرجاع (85) مفردة صالحة للتحليل الإحصائي.

وأظهرت النتائج: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية، من خلال درجة اعتمادهم على الشائعات، ودرجة تعاملهم وإدراكهم لمفهوم الشائعات وأهدافها وأهميتها وأخطارها على المجتمع.

ومن أهم مقترحات الدراسة: ضرورة اعتماد مصدر رسمي للأخبار. والاعتماد على أهل الخبرة لمناقشة الشائعات من حيث قبولها ونفيها. والعمل على وضع تشريعات وقوانين تعمل على تنظيم العمل الصحفي، واعتماد المعايير والضوابط المهنية في المواقع الإخبارية.

الكلمات المفتاحية: الشائعات،المواقع الإخبارية، الصحفيين.

* مدرسة– قسم علم اجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير)– قسم علم اجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

This research tackles rumours and their impact on the news available in the Syrian news websites Afield study From the point of view of Syrian journalists in the coastal area

Dr. yousra Zrelka*
Nora Ali Albaea**

(Received 15 / 8 / 2018. Accepted 29 / 10 / 2018)

□ ABSTRACT □

From the point of view of Syrian journalists, the importance of the research lies in attempting to determine the journalists understanding the idea of rumours and their objectives and dangers in the Syrian news websites.

The research is based on a descriptive analytical method. To a achieve the objectives of the research ,a complete questionnaire was filled out by eighty five journalists out of one hundred ones questioned in the coastal region.

Statistics show that the Syrian news sites journalists depend to some or maybe agreat degree on rumours that may or may not ,according to them, cause danger to society .Only experts can know whether rumours are pure rumour or not .

The study proposes introducing legislations and laws that clarify the way and work that should be done by journalists, and also there should be criteria used in news sites.

Key word: roomers- news sites- journalists.

* **Assistant Professor, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Tishreen, Syria.**
** **Postgraduate Student, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Tishreen, Syria.**

مقدمة:

تعد الشائعة من الظواهر الَّتي عرفتها المجتمعات البشرية منذ القدم، حيث كانت وسيلة لنشر الأخبار وبناء السمعة وتأجيج الفتن أو الحروب، وفي وقتنا الحالي ومع تطور وسائل الإعلام الحديثة وظهور الكثير من المواقع الإخبارية، فالشائعة لم تعد فقط منطوقة، بل مكتوبة وتنشر عبر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية، وبالتالي فإنها تفوق أهمية الشائعة المنطوقة من حيث سرعة الانتقال والقابلية للتصديق والانتشار. فالشائعة تصل اليوم إلى الملايين خلال دقائق. وبذلك ازداد إقبال أفراد المجتمع على التعامل مع هذه المواقع الإخبارية من مختلف الفئات العمرية، إذ وفرت هذه المواقع ميزات من حيث التكلفة وسرعة الوصول إلى المستقبل بسهولة، وأصبحت لها جوانب إيجابية منها الانتشار وتوفير المعرفة ومصدر للمعلومات والأخبار، ومع ذلك رافقتها بعض السلبيات على واقع الفرد والمجتمع ومنها نشر الشائعات، حيث أصبحت الشائعات تجد طريقها عبر هذه المواقع خاصةً كونها تستند على معلومة مجهولة المصدر ويحيطها الغموض والجاذبية وتثير اهتمام أفراد المجتمع.ويمكن أن تظهر الشائعات في أي موقف أو بيئة اجتماعية، ولكن يكثر ظهورها وقت الأزمات والضغوط الاجتماعية، كالكوارث الطبيعية والنزاعات والحروب كما حدث في ظل الحرب على سورية، وقد تظهر أحياناً عقب حوادث الاغتيالات والإعدامات أو تأتي متزامنة مع بعض الإجراءات التي تتخذها الحكومات اتجاه معارضيها.

مشكلة البحث:

تُعدّ عملية نشر الأخبار من المهام الَّتي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية، ومنها المواقع الإخبارية الإلكترونية وتحصل هذه المواقع على المعلومات من مصادرها المختلفة، وقد يكون هناك بعض المصادر تنقل المعلومات المحرّفة وغير الصحيحة ما يؤدي إلى انتشار الشائعات، وإنَّ ظهور الكثير من المواقع الإخبارية الإلكترونية أدّى إلى التنافس فيما بينها مادفع الكثير من هذه المواقع لنشر المواضيع المختلفة للحصول على السبق الصحفي، والَّتي يتضح بعد ذلك أنَّها شائعات تمَّ تكذيبها من الجهات المختصة، ومن هنا، **فإنَّ مشكلة الدراسة تتحدّد من خلال التساؤل التالي: ماتأثير الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية؟ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما مدى إدراك الصحفيين السوريين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأهمية والأخطار.
- ما مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار.
- ما مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية في درجة الشائعات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مستوى الخبرة، المسمَّى الوظيفي).

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في محاولتها معرفة مدى تأثير الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية، وذلك من خلال تسليط الضوء على الشائعات بشكلٍ عام كظاهرة اجتماعية ذات تأثير على جميع نواحي حياة الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، والتي تستغلها المواقع الإخبارية لنشر الشائعات. باعتبارها الوسيلة الأكثر متابعة من قبل الشباب والأسرع

في نقل الخبر. بالإضافة إلى إثراء المعرفة العلمية والعملية، وتوفير معلومات جديدة للدارسين والمهتمين في هذا المجال حول الدور الكبير الذي تلعبه المواقع الإخبارية في التأثير في الجمهور من خلال نشر الشائعات بأنواعها.

أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية، ومعرفة مدى إدراك الصحفيين السوريين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأهمية والأخطار. ومدى اعتماد الصحفيين على الشائعات في نشر الأخبار،و مدى تعامل الصحفيين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.

متغيّرات البحث: تم تحديد متغيّرات الدراسة والتي تتمثل في:

1- المتغيّرات المستقلة: وتتمثل في الشائعات في المواقع الإخبارية السورية.

2- المتغيّرات التابعة: وتتمثل في عملية نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية.

فرضيات الدراسة: تمَّ صِياغة فرضيات الدراسة اعتماداً على الفرضية الرئيسية التَّالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:لا تُوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (0.05) بين الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية. **وتنبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:**

-لا تُوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (0.05)،بين إدراك الصحفي السوري للشائعات من حيث المفهوم،الأهداف،الأخطار، وبين تأثير الشائعات في المواقع الإخبارية السورية.

- لا تُوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (0.05)،بين مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية، وبين تأثير الشائعات في المواقع الإخبارية السورية.

- لا تُوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (0.05)،بين مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية، وبين تأثير الشائعات في المواقع الإخبارية السورية.

الفرضية الرئيسية الثانية: تُوجد فروق ذات دلالة مَعنوية بين إجابات المبحوثين عند مُستوى الدلالة (0.05) من وجهة نظر الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية، تُعزى للمتغيِّرات الشخصيّة والوظيفية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مستوى الخبرة، المُسمَّى الوظيفي).

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ تكوين الإطار النظري عن طريق الاطلاع على المراجع والدوريات العربية والأجنبية والدراسات المتعلِّقة بموضوع البحث، والقيام بدراسة ميدانية تهدف لتوفير البيانات اللازمة، عن طريق الاستقصاء الَّذي وزع على الصحفيين السوريين المتواجدين في المواقع الإخبارية في المنطقة الساحلية.

أمَّا مجتمع وعينة البحث: تم تطبيق البحث على الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية، والَّذين يمثلون مجتمع الدراسة،أمَّا **عينة الدراسة** فقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية من الصحفيين السوريين العاملين ضمن هذا المجال والَّتي بلغت (100) مفردة، تم توزيع الاستبيانات عليها وتم استرجاع (85) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي وهي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للوصول إلى نتائج مقبولة إحصائياً. **وقد تم الاعتماد على الاستبانة** كأداة لجمع البيانات والمعلومات، **واشتملت الاستبانة على قسمين: الأول** ويصف المتغيّرات الديموغرافية الخاصَّة بأفراد عينة الدراسة.أمَّا **الثاني** فيتكون من فقرات الاستبانة والبالغة (39) فقرة موزعة على ثلاثة متغيّرات هي:(-إدراك الصحفي السوري للشائعات من حيث المفهوم، الأهداف والأهمية، الأخطار- مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات

في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية – مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية).

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس البنود والَّذي تراوحت درجاته بين الخمس درجات والَّتي تقابل الخيار "موافق جداً" والدرجة الواحدة الَّتي تقابل الخيار "غير موافق أبداً، وتم التأكد من **صدق وثبات المقياس** من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، وبناءً عليه تمَّ تعديل الفقرات من حيث حذف أو إضافة فقرات أخرى، كما تمَّ إخضاع المقياس (الاستبيان) لتحليل "**ألفا كرونباخ**" والَّذي يقيس ثبات المقياس وصدق الاتساق الداخلي للفقرات، بحيث كانت قيم معامل ألفا كرونباخ الَّتي تمَّ حسابها على أساس الاستبيانات الموزعة كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) قيم معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المتغّير	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
– إدراك الصحفي السوري للشائعات من حيث المفهوم،الأهداف،الأخطار	13	0.927
– مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية	13	0.832
– مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية	13	0.785
القيمة الكلية	39	0.862

المصدر: إعداد الباحثة

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول(1) بامتياز الأداة بمعامل ثبات مرتفع، بلغ معامل الثبات الكلي (0.862)

مايفيد قدرة الاستبانة على تحقيق أغراض الدراسة. يتضح من الجدول أنَّ أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0. 927) بينما أدنى قيمة للثبات كانت(0.785) ، مايشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أنْ تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

وقد تمَّ استخدام برنامج التحليل الإحصائي(Spss) المستخدم في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتحليل الاستبيان لمعرفة مدى تأثير الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين، وذلك من خلال مايلي:

– **الإحصاء الوصفي:** المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لبيان مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

– **اختبار ألفا كرونباخ(Cronbach Alpha):**)ويُستخدم لحساب الاتساق الداخلي لكل متغيّر من متغيّرات الدراسة.

– **اختبار(t–Test):** للمقارنة الثنائية واختبار أسئلة الدراسة وإيجاد الفروق الَّتي تعزى لمتغيّر الجنس.

– **اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA):**لمعرفة الفروق الجوهرية بين متغيرات الدراسة.

– **اختبار شيفية(Scheffe):** للكشف عن الفروق بين عينة الدراسة المتعلقة في أثر ما تبعاً للعوامل الديموغرافية والشخصية.

حدود البحث

– **الحدود البشرية:** وتتمثل بمجموعة من الصحفيين السوريين الأعضاء في نقابة الصحفيين السوريين الَّذين يمارسون مهامهم الصحفية والمهنية في المنطقة الساحلية خلال الأزمة على سورية.

– **الحدود الزمانية:** وهي الفترة الزمنية الممتدة من شهر آذار عام 2017– حتى نهاية شهر نيسان من عام 2018

– **الحدود المكانية:** تمَّ إعداد الدراسة الحالية في المنطقة الساحلية (طرطوس واللاذقية)

مصطلحات البحث:

– **الشائعة:** يعرف ألبورت وبوستمان الشائعة بأنَّها: كل قضية أو عبارة نوعية قابلة للتصديق وتتناقل من شخص إلى آخر بالكلمة المنطوقة وذلك دون أن تكون هناك معايير للصدق أيضاً (ألبورت، وبوستمان،1961،220).

وتعرف الباحثة الشائعة إجرائياً على أنها: خبر يتم نشره في المواقع الإخبارية السورية محل الدراسة دون التأكد من صحته ومصداقيته، ويتسم بالغموض والأهمية ويتم إضافة معلومة كاذبة أو التشويه فيه للتأثير على الجماهير وجذب انتباههم.

– **المواقع الإخبارية الإلكترونية:** مجموعة من النوافذ على شبكة الإنترنت تعرض الأخبار المستحدثة وتعتمد على وكالات الأنباء ومراسلين خاصين بالمواقع، وقد تعهد إلى عقد بروتوكولات لتبادل الأخبار مع مواقع أخرى (الدليمي،2010،173).

وتعرف الباحثة الصحفي إجرائياً بأنه: الشخص المسجل في نقابة الصحفيين السوريين يمارس مهامه الصحفية بمصداقية مهنية سواء ما تعلَّق منها بنشر الأخبار أو الدعاية لها أو كمراسل حربي يقوم بتأدية مهامه من ميدان المعركة.

الدراسات السابقة

– دراسة (LI،2016) بعنوان: تحليل نشر شائعات شبكة الانترنت وآليات المراقبة على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية موقع (سيناويبوSinaWeibo) إنموذجاً

هدفت الدراسة إلى التحري عن موضوع نشر الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي الصيني(**سيناويبوSinaWeibo**)، ومعرفة العلاقة بين نشر الشائعات ونظام دحض الشائعات المستخدم في **(سيناويبو)** ومعرفة سياسة الرقابة التي تتبعها الحكومة الصينية في السيطرة على نشر الشائعات.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج منها انه يمكن الكشف عن ظهور (منشور– Post) مشتبه به وتحليل حساب احتمالية كونه شائعة ثمَّ تضاف النتيجة وتعرض مع بقية المنشورات المشتبه بها على نظام رسمي لدحض الشائعات ليقرر فيما إذا كان ذلك المنشور يشكل شائعة أم لا، وبذلك يمكن للخوارزميات (الحلول الحسابية) الموضوعة للكشف عن الشائعات أن تكون أكثر دقة، ويصبح موضوع الكشف عن الشائعات ودحضها أقل اعتماداً على التدخل البشري وزيادة الاعتماد على النظام نفسه وفي الوقت ذاته تقليل الفترة الزمنية الَّتي تنتشر فيها الشائعة وبالتالي التقليل من آثارها.

– دراسة (علي،2015) بعنوان: اتجاهات طلبة الاتصال حول دور القنوات الفضائية المحلية في الحد من انتشار الشائعات– دراسة استكشافية في جامعة الشارقة.

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الإماراتي وتصوّراتهم لمدى فعالية القنوات الفضائية في التأثير على الجمهور العام، فضلاً عن رصد وقياس اتجاهاتهم إزاء جدوى وأهمية تجربة القنوات الفضائية في تطوير أداء النظام الإعلامي في الإمارات والحد من انتشار ظاهرة الشائعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأوضحت النتائج أن الشائعات لها آثار نفسية وحسية بالغة فبمقدورها القضاء على مجتمعات كاملة في وقت أنها لم تواجه من قبل الأطراف الواعية، وتزداد خطورتها إذا كانت هناك جهة تزيد من نشرها في المجتمع وذلك لبث الفرقة، والسيطرة على عقول أفراد المجتمع وتغيير السلوكيات وتعاطي الأفراد مع أمور معينة، قد يصعب إبطالها أحياناً لتفشيها في المجتمع.

– دراسة (خلف،2009) بعنوان: اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الشائعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة(حركتا فتح وحماس أنموذجا)".

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن شكل واتجاه وطبيعة العلاقة بين الشائعة في الصحافة الحزبية الفلسطينية والاستقرار السياسي، واعتمدت على المنهج المقارن وتحليل المضمون، والمقابلة، وقسمت العينة إلى قسمين: العينة الزمنية وعينة المصدر حيث كانت العينة الزمنية رصد لأحداث فترة كان للصحافة الحزبية دور فاعل ومؤثر وأخذت الدراسة صحيفة الكرامة والرسالة أنموذجاً في الفترة 1/1/2007 حتى30/5/2007 والأعداد الصادرة خلال الفترة المذكورة هي (22) عدداً، أمّا عينة المصدر فقد قامت الدراسة بتحليل وقراءة ونقد لثلاث قضايا كان للصحافة الحزبية دور فاعل ومؤثر فيها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تبين أن الشائعة في الصحافة الحزبية هي أحد أهم العوامل المؤثرة سلبا على حالة الاستقرار السياسي حيث تساعد الشائعة في الصحف الحزبية الفلسطينية على تفكيك المجتمع الفلسطيني، وتخلق البلبلة بين المواطنين، كما أنّها توتر الأوضاع الداخلية، وتنتج ثقافة عدائية تحول دون الحوار الوطني الفلسطيني، كون كل طرف يستخدمه الإضعاف الطرف الآخر وتشويه صورته حيث كثر اعتماد هذه الصحف على المعلومات والمعطيات المضللة والشائعات.

– دراسة (kelley،2004) بعنوان: الشائعات في العراق دليل الفوز بالقلوب والعقول

هدفت الدراسة إلى رصد الشائعات البارزة في العراق بعد حوالي عام من الاحتلال الأمريكي، وتم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون، وقام الباحث بتحليل للشائعات المنتشرة في العراق معتمداً على البيانات الثانوية المستمدة من المسوح التي أجراها معهد (جالوب)، وشبكة (سي إن إن الإخبارية)، وصحيفة (يو أس أيه تودي)، فقد استخدمت الدراسة اثنين من الأنماط لتحليل محتوى (966) شائعة منتشرة في بغداد لفترة استمرت عشرة أشهر، وتم تحليل الشائعات وفقاً لتصنيف الدوافع: (الخوف، والقلق، والعداء، والرغبة)، أما التصنيف الآخر فقد كان وفقاً للميادين (السياسية، الاجتماعية، الأمنية، العسكرية). وتوصلت الدراسة إلى أن الشائعات السياسية هي الأبرز بين الشائعات التي سادت المجتمع العراقي وتعلقت معظمها بشرعية الحكومة العراقية الجديدة، كما توصل التحليل إلى وجود شائعات بارزة أخرى تتعلق بالأمن والإرهاب، ومساوئ القوات الأمريكية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ ممَّا سبق تركيز الدراسات السابقة على الشائعات في الجانب السياسي النفسي والاجتماعي لها، كما تناولت الدراسات ظاهرة الشائعات المتداولة بين الناس أو في الصحف وفي وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت وتأثيرها

في القضايا بشكلٍ عام للرأي العام، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وتصميم الاستبيان، وصياغة مشكلة البحث والأهداف، بينما جاءت الدراسة الحالية لتتناول الشائعات في المواقع الإخبارية السورية كوسيلة من وسائل الإعلام الحديثة والَّتي تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى بشكلٍ كبير كونها أصبحت مصدراً رئيساً للحصول على الأخبار، وخصوصاً بين فئة الشباب في المجتمع السوري، ماتطل بتسليط الضوء على الشائعات في المواقع الإخبارية كونها تنتشر بكثرة نتيجة الظروف المحيطة بسورية في الأوقات الراهنة، وهو ما أكسب هذه الدراسة أهمية خاصة فيتناول هذا الموضوع.

الإطار النظري للبحث:

تعد نشأة الصحافة نتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي أحدثت تغيراً كبيراً في مفهوم العمل الصحفي، بحيث لم تعد الصحف تهتم فقط بإصدار صحف مطبوعة بل أصبحت تسعى إلى ارتياد أسلوب جديد يسمح بنقل الأخبار والمعلومات بطريقة أكثر جدية وعمقاً وشمولاً وهو ماجعل الإنترنت بمثابة تحدٍ جديد للصحافة في ممارستها ومفاهيمها، وقد ساهم الانتشار الواسع للإنترنت وتعاظم دور وسائل الإعلام الجديدة في ظهور تحديات جديدة ومآخذ على كيفية تطبيق الصحافة الإلكترونية للمعايير المهنية أبرزها، أنها تنشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها أو ذكر مصادرها، وبالتالي أصبحت مساحة خصبة لانتشار الشائعات بأنواعها. ومهما يكن من أمر فإنَّ استمرار الشائعة، يرجع إلى ما تحققه من وظائف في حياة المجتمعات، فقوة تأثير الشائعة في دفع الإنسان لأداء سلوك ما أو منعه عرف منذ أقدم العصور، فقد استخدمت في الماضي كما تستخدم في الحياة المعاصرة لتحقيق وظائف وأهداف معينة، وعلى هذا يصعب تناول الشائعة بشكل منفصل عن وظائفها (حجاب،2004،745).

مفهوم الشائعات: تعددت محاولات تعريف الشائعات وتنوعت مفاهيم دراستها وآليات عملها وتطورها وسبل مواجهتها.

– **الشائعة:** الشائعة والإشاعة جاءت في المعجم الوسيط بنفس المعنى . **فالإشاعة لغةً:** كما جاء في لسان العرب لابن منظور: شاع الخبر في الناس: يشيع شيعاً وشيعاناً ومشاعاً وشيوعةً، فهو شائع، انتشر وافترق وذاع وظهر، وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء: أطاره وأظهره، وقولهم: هذا خبر شائع وقد شاع في الناس (ابن منظور، 1997،394).

الشائعة اصطلاحا: "ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، أو تعمل للمبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح وذلك بهدف التأثير النفسي"(حجاب،2003،4).

الشائعات وبعض العمليات المتعلقة بها:(أحمد،2008،53).

1–علاقة الشائعة بالدعاية: تقترب الشائعة من الدعاية كثيراً وتكاد تستخدم الكلمتان بالمعنى نفسه، لكن الدعاية أشمل فهي أسلوب يستخدم شتى أنواع الخداع والتزييف لخدمة أهداف معينة، بينما تشكل الشائعة أداة من أدوات الدعاية تستخدمها للتأثير في الناس، وعندما توجه الدعاية إلى خارج البلد تسمى عندئذ حرباً نفسية.

2–**الشائعة والحر بالنفسية:** عرفت الحرب النفسية بأنها: "استخدام مخطط من جانب الدولة في وقت الحرب أو في وقت الطوارئ، وفيما بعد وسعه ذا المفهوم ليشمل وقت السلم أيضاً.

وتعد الشائعة أداة مهمة من أدوات الحرب النفسية لافتعال الأزمات في بعض الأحيان، ولإثارة الرعب وخلق حالة من الذعر من جهة أخرى.

3- **الشائعة والرأي العام:** بما أن الشائعة تعبر عن الخصائص الاجتماعية للمجتمع الذي تظهر فيه وتتجه نحوه، فإنها ترتبط باتجاهات الرأي العام في المجتمع الذي تنتشر فيه. **والرأي العام هو:**" الرأي السائد بين الأغلبية الواعية في فترة معينة نحو قضية معينة أو أكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه (التهامي،1967،122).

أنواع الشائعات: اختلف الباحثون في تصنيف الشائعة، فتنوعت تصنيفاتهم وفق الأسس التي اعتمدت. فصنفها البعض بموجب زمن انتشارها، في حين صنفها آخرون بموجب الدوافع وراء سريانها، ومن بين تلك التصنيفات مايأتي:

1- **تصنيف الشائعات وفق زمن انتشارها،** كما فعل العالم الروسي" بايسو" الذي حدد ثلاثة أنواع للشائعات:

أ -**الشائعة الحابية:** يدل هذا النوع من الشائعات، كما يتضح من اسمها، على أنها تنمو ببطء (كالطفل الذي يحبو) حتى تصل إلى مجموعة كبيرة من الناس بعد أن تخضع لتغيرات وتشويهات بمرور الزمن.

ب -**الشائعة الاندفاعية:** ينتشر هذا النوع من الشائعات كما تنتشر النار في الهشيم، وعادة ما تظهر هذه الشائعات في أثناء الكوارث والحروب والأخطار التي تهدد الإنسان، لذا تستند إلى أجواء مشحونة بالانفعالات القوية.

ج -الشائعة الغاطسة: يظهر هذا النوع خلال فترة معينة وفي ظروف معينة، ثم يختفي ليعاود الظهور مرة أخرى في حال عودة الظروف التي أنتجته إلى الظهور، كالشائعات التي انتشرت خلال الحرب العالمية الأولى، ثم عادت لتظهر مرة ثانية في الحرب العالمية الثانية لتشابه الظروف(النابلسي،2004،**25**).

2-الشائعات حسب الموضوع: كذلك صنفت الشائعة وفق موضوعها إلى سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية.

3- الشائعات بموجب وظيفتها: هناك من صنف الشائعة وفق وظيفتها في حياة الإنسان من حيث إيجابيها أو سلبيتها.

4-**الشائعات وفق الدوافع:** يمكن تصنيف الشائعات وفق الدوافع كما يأتي:(أحمد،2008،53).

أ -**شائعات الخوف:** دافع هذا النوع من الشائعات هو القلق والخوف ويكون لدى ناقلها حاجة للشعور بالأمن.

ب -شائعات الكراهية: يكمن دافع الكره وراء هذا النوع من الشائعات، وهو أكثر أنواع الشائعات انتشاراً ففي دراسة ل" ناب "جمع فيها حوالي 1000 شائعة، وجد أن ثلثي الشائعات عدائية من حيث الدافع وكشف الثلث الآخر عن الشعور بالخوف.

الدراسة الميدانية

- اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

1- نتائج التّحليل الوصفي لعينة الدراسة

الجدول رقم (2) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة طبقاً للمتغيّرات الديموغرافية

الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية	الجنس		العمر		المؤهل العلمي		المسمَّى الوظيفي		مستوى الخبرة	
	ذكور	إناث	الفئة العمرية	العدد	الفئة	العدد	الفئة	العدد	الفئة	العدد
الصحفيين السوريين في المنطقة الساحلية	50	35	20-30 31-40 41-50 50فما فوق	10 25 35 15	ثانوية إجازة دراسات عليا	20 30 35	رئيس تحرير سكرتير تحرير رئيس قسم مراسل صحفي	5 10 30 40	حتى5 سنوات من 6-10 من 11-20 من 21-30 أكثر من 31	10 15 15 20 25
المجموع	50	35		85		85		85		85

المصدر: إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول رقم (2) ما يلي: - عدد المشاركين من الذكور يفوق عدد المشاركين من الإناث.

- عدد المشاركين من عينة الدراسة من الفئة العمرية 40-50سنة بلغت 35، بينما عدد المشاركين من الفئة العمرية 50 فما فوق 15، أما عدد المشاركين من الفئة العمرية 31-40 بلغ 25، أما عدد المشاركين من الفئة العمرية 20-30 سنة 10. - عدد المشاركين حسب المؤهل العلمي بلغ 35 من حملة شهادة الدراسات العليا (ماجستير-دكتوراه)، و30 من حملة الإجازة الجامعية، بينما بلغ عدد المشاركين من حملة الثانوية العامة 20. ونلاحظ هنا أنَّ غالبية أفراد عينة الدراسة هم من حملة الإجازة الجامعية والدراسات العليا، وهذا يدل على أنَّ أفراد عينة الدراسة، يتمتعون بمستوى تعليمي جيد يمكِّنهم ويؤهلهم من الإجابة على أسئلة الاستبيان.

- عدد المشاركين حسب عدد سنوات الخبرة بلغ (10) أقل من 5 سنوات، و(15) من 6-10 سنوات، و(15) من 11-20 سنة، و(20) من 21-30، بينما بلغ عدد المشاركين (25) لمن له أكثر 30 سنة خدمة في العمل الصحفي، ويتضح من هذه النتائج أنَّ عدد المشاركين ممن لديهم خبرة أكثر من ثلاثين سنة لديهم القدرة على العمل لأنَّهم يمتلكون الخبرات والمهارات والمعارف الواسعة في مجال عملهم.

- نسبة المشاركين حسب المسمَّى الوظيفي، رئيس تحرير5، سكرتير تحرير10، رئيس قسم 30، ومراسل صحفي40.

2- اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها

الإجابة عن السؤال الأول : مامدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار؟

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال إدراك الصحفيين السوريين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية الفقرات المتعلقة

بمجال إدراك الصحفيين السوريين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الموافقة
8	يدرك الصحفي أن الشائعات تستخدم أسلوب التشكيك والتهويل.	4.24	0.66	1	مرتفع
7	يدرك الصحفي خطورة الشائعات في الأزمات الداخلية، والحروب.	4.22	0.73	2	مرتفع
9	يدرك الصحفي أن الشائعات تستخدم أسلوب التضخيم.	4.16	0.71	3	مرتفع
6	يدرك الصحفي أن الشائعات تهدف إلى إثارة الفتن والخصومات بين أبناء المجتمع الواحد.	4.14	0.8	4	مرتفع
11	يدرك الصحفي أن الشائعات تجعل الفرد في حيرة بين التصديق لخبرها والتكذيب ما يؤثر على مصداقية الموقع.	4.1	0.7	5	مرتفع
13	يدرك الصحفي أن الشائعات تعمل على زعزعة الأمن القومي.	4.1	0.71	6	مرتفع
10	يدرك الصحفي أن الشائعات يؤدي دوراً خطيراً في التأثير على تكوين الرأي العام وتغييره.	4.09	0.72	7	مرتفع
2	يدرك الصحفي أن مهارات التفكير لديه تمكنه من تمييز الشائعة والتعرف عليها.	4.07	0.64	8	مرتفع
1	يدرك الصحفي مفهوم الشائعات.	4.05	0.56	9	مرتفع
12	يدرك الصحفي أن الحقد على الخصوم من دوافع نشر الشائعات.	4.01	0.68	10	مرتفع
5	يدرك الصحفي أن الشائعات تتسم بالأهمية.	3.93	0.9	11	مرتفع
4	يدرك الصحفي أن الشائعات تتسم بالغموض.	3.87	0.86	12	مرتفع
3	يدرك الصحفي الأصناف المختلفة لأنواع الشائعات.	3.73	0.9	13	متوسط
	الدرجة الكلية	4.05	0.50		

المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يظهر الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.73–4.24) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والبالغ (**4.05**)، وجاءت الفقرة (8) والتي تنص على أنه "يدرك الصحفي أن الشائعات تستخدم أسلوب التشكيك والتهويل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.24)،

وانحراف معياري بلغ (0.66)، وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على أنه "يدرك الصحفي الأصناف المختلفة لأنواع الشائعات". بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وانحراف معياري بلغ (0.90).

الإجابة عن السؤال الثاني : مامدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار؟

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال مدى اعتماد الصحفيين السوريين العاملين في المواقع الإخبارية السورية على الشائعات في نشر الأخبار، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية الفقرات المتعلقة بمجال مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الموافقة
8	الحصول على أكبر عدد ممكن من القراءات والتي تؤثر في ترتيبه بالنسبة للمواقع الإخبارية الأخرى.	3.99	0.81	1	مرتفع
4	فترة الانتخابات البرلمانية والترويج للمرشحين.	3.9	0.68	2	مرتفع
6	فترة تشكيل الحكومات.	3.9	0.75	3	مرتفع
11	إشباع فضول الجماهير حول قضايا تهمهم.	3.89	0.75	4	مرتفع
12	إثارة الفضول والتسلية.	3.87	0.85	5	مرتفع
7	الحصول على السبق الصحفي.	3.86	0.8	6	مرتفع
10	ابتزاز شخصيات مهمة في المجتمع للبحث عن الربح السريع.	3.8	0.94	7	مرتفع
9	إسقاط شخصيات مهمة في المجتمع والتشهير بها.	3.74	0.94	8	متوسط
5	قياس الرأي العام حول قضية مهمة في المجتمع.	3.68	0.9	9	متوسط
3	أوقات الكوارث والشعور بالخطر.	3.63	0.94	10	متوسط
1	التنفيس عن قضايا مكبوتة لدى الجماهير.	3.49	0.99	11	متوسط
13	تأليب المشاعر ضد فئة معينة من المجتمع.	3.47	1.04	12	متوسط
2	التحذير من انتشار الأمراض في المجتمع.	3.35	1.02	13	متوسط
	الدرجة الكلية	3.6 1	0.41		متوسط

المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يظهر الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين(3.99–3.35) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والبالغ (1 3.6)، وجاءت الفقرة (8) والتي تنص على أنه "الحصول على أكبر عدد ممكن من القراءات والتي تؤثر في ترتيبه بالنسبة للمواقع الإخبارية الأخرى". في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.99)، وانحراف معياري بلغ (0.81)، وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على "التحذير من انتشار الأمراض في المجتمع." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وانحراف معياري بلغ (1.02).

الإجابة عن السؤال الثالث: مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية الفقرات المتعلقة بمجال مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة الموافقة
2	التثبت من صحة الأخبار قبل بثها، واعتماد مصدر رسمي للأخبار	3.79	0.97	1	مرتفع
9	عدم نشر الشائعات التي تؤدي إلى العنف.	3.77	0.93	2	مرتفع
8	عدم نشر الشائعات حتى لا تؤثر على مصداقية الموقع على المدى البعيد.	3.74	0.94	3	متوسط
5	الإبانة والإفصاح عن حقيقة المواقف في أوقات الحروب والأزمات.	3.63	1.01	4	متوسط
3	الرجوع إلى أهل الخبرة عند مناقشة شائعة ما لمحاولة نفيها.	3.59	1.16	5	متوسط
4	التحرك الميداني لمواقع الأحداث مثار الشائعة.	3.56	1.07	6	متوسط
1	عدم نشر الموضوعات التي تغذي الشائعات.	3.51	1.02	7	متوسط
7	إجراء التحقيقات الإعلامية.	3.47	1.12	8	متوسط
10	نشر الشائعات التي ترتبط برغبات واهتمامات الجماهير.	3.42	1.03	9	متوسط
11	نشر الشائعات عند وجود تضارب في الأنباء في المواقع الإخبارية.	3.39	0.98	10	متوسط
12	إعادة صياغة الشائعات بأسلوب فني وقالب جذاب.	3.25	1.1	11	متوسط
6	إرفاق الشائعات ببراهين ووثائق تدعم مصداقيتها.	3.22	1.01	12	متوسط
13	نشر الشائعات بناءً على رغبة رؤسائي في العمل.	3.12	1.15	13	متوسط
	الدرجة الكلية	3.40	0.45		متوسط

المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يظهر الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين(3.79–3.12) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والبالغ (3.40)، وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على "التثبت من صحة الأخبار قبل بثها، واعتماد مصدر رسمي للأخبار"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وانحراف معياري بلغ (0.97)، وجاءت الفقرة (13) والتي تنص على"نشر الشائعات بناءً على رغبة رؤسائي في العمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وانحراف معياري بلغ (1.15).

الإجابة على السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) للصحفيين السوريين في درجة الشائعات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مستوى الخبرة، المسمَّى الوظيفي).

أولاً– الجنس: تم استخراج قيمة(ت) لمتوسط درجة الشائعات في المواقع الإخبارية السورية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين، حسب الجنس (ذكر،أنثى)،إذ تم استخراج قيمة (ت)لمتوسط الفئتين وهما فئة الذكور، وفئة الإناث، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت)لإجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث

المجال	عدد العبارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة
مدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار.	13	ذكور	4.02	2.471	014
		إناث	4.16		
مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار.	13	ذكور	3.65	3.384	.001
		إناث	3.83		
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	13	ذكور	3.50	.046	.963
		إناث	3.51		
الدرجة الكلية	39	ذكور	3.72	2.611	.009
		إناث	3.83		

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين(ذكور– إناث) في درجة الشائعات في المواقع الإخبارية السورية من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير الجنس، وكان مستوى الدلالة أقل من (0.05) وهي دالة إحصائياً وكانت الفروق لصالح فئة الإناث.

ثانياً– العُمر: تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)في دراسة درجة الشائعات في المواقع الإخبارية السورية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين والتي تعزى لمتغير العمر. كما في الجدول رقم (7)

الجدول رقم(7) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار.	بين المجموعات	.638	3	.213	.790	.500
	داخل المجموعات	83.709	311	.269		
	المجموع	84.346	314			
مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار	بين المجموعات	3.408	3	1.136	5.201	.002
	داخل المجموعات	67.918	311	.218		
	المجموع	71.326	314			
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	بين المجموعات	.676	3	.225	.940	.421
	داخل المجموعات	74.475	311	.239		
	المجموع	75.151	314			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.907	3	.302	2.688	.047
	داخل المجموعات	34.977	311	112		
	المجموع	35.884	314			

المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يشير الجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع المجالات، لأن مستوى الدلالة كان أعلى من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً باستثناء مجال اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية، فقد كان مستوى الدلالة أقل من (0.05) وهي دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو واضح في الجدول التالي رقم (8)

الجدول رقم (8) المقارنات االبعدية اعتماداً على اختبار شيفيه في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير العمر

المجال	الفئات العمرية	المتوسط الحسابي	أقل من 30 سنة	من 35-31 سنة	من 40-36 سنة	من 41 سنة فأكثر
اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية	أقل من 30 سنة	3.75				
	من 35-31 سنة	3.68	07468			
	من 40-36 سنة	3.86	.10390	.17857		
	من 41 سنة فأكثر	3.53	.22693*	.15226	.33083*	

يظهر الجدول رقم (8) التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية، إذا تشير الأرقام (*22693.،*33083.)، إلى وجود فروق بين الفئات المتقاطعة عند الرقم الذي يوجد عنده علامة النجمة (*)، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى، وكانت لصالح فئة **(من 40-36 سنة)** في هذا المجال.

ثالثاً- المؤهل العلمي:تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)في دراسة درجة الشائعات في المواقع الإخبارية السورية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول رقم(9) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار.	بين المجموعات	.886	4	222	.823	.511
	داخل المجموعات	83.460	310	.269		
	المجموع	84.346	314			
مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار	بين المجموعات	4.691	4	1.173	5.456	.000
	داخل المجموعات	66.635	310	.215		
	المجموع	71.326	314			
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	بين المجموعات	2.736	4	.684	2.928	.021
	داخل المجموعات	72.415	310	.234		
	المجموع	75.151	314			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.788	4	.447	4.065	.003
	داخل المجموعات	34.096	310	.110		
	المجموع	35.884	314			

المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يشير الجدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع المجالات، لأن مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائياً باستثناء مجال إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار، فقد كان مستوى الدلالة أعلى من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو واضح في الجدول التالي رقم (10)

الجدول رقم (10) المقارنات البعدية اعتماداً على اختبار شيفيه في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الفئات	المتوسط الحسابي	ثانوية	إجازة	ماجستير	دكتوراه
اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية السورية.	ثانوية	3.68				
	إجازة	3.67	.01005			
	ماجستير	3.99	.30612*	.31617*		
	دكتوراه	3.86	.17347	.18352	.13265	

المجال	الفئات	المتوسط الحسابي	ثانوية	إجازة	ماجستير	دكتوراه
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	ثانوية	3.58				
	إجازة	3.44	.14174			
	ماجستير	3.65	.07003*	.21176		
	دكتوراه	3.74	.15826	.30000	.08824	

يظهر الجدول رقم (10) قيم التباين ذات الدلالة الإحصائية، إذا تشير الأرقام(.30612*، .31617*،.07003*) إلى وجود الفروق بين الفئات المتقاطعة عند الرقم الذي يوجد عنده علامة النجمة (*)، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى، وكانت لصالح فئة (**ماجستير**) في المجالين.

رابعاً- سنوات الخبرة: تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)في دراسة درجة الشائعات في المواقع الإخبارية السورية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم(11) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار.	بين المجموعات	1.450	3	.483	1.813	.145
	داخل المجموعات	82.897	311	.267		
	المجموع	84.346	314			
مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار	بين المجموعات	1.648	3	.549	2.452	.063
	داخل المجموعات	69.678	311	.224		
	المجموع	71.326	314			
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	بين المجموعات	1.437	3	.479	2.021	.111
	داخل المجموعات	73.714	311	.237		

	المجموع	75.151	314			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.850	3	.283	2.515	.058
	داخل المجموعات	35.034	311	.113		
	المجموع	35.884	314			

يشير الجدول رقم (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع المجالات، لأن مستوى الدلالة أعلى من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً.

خامساً– المسمَّى الوظيفي: تم استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)في دراسة درجة الشائعات في المواقع الإخبارية السورية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين والتي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

الجدول رقم(12) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى المسمى الوظيفي

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار.	بين المجموعات	6.854	6	1.142	4.540	000
	داخل المجموعات	77.492	308	.252		
	المجموع	84.346	314			
مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار	بين المجموعات	4.763	6	.794	3.673	.002
	داخل المجموعات	66.563	308	.216		
	المجموع	71.326	314			
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	بين المجموعات	5.531	6	.922	4.078	.001
	داخل المجموعات	69.621	308	.226		
	المجموع	75.151	314			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.932	6	.155	1.369	.227
	داخل المجموعات	34.952	308	.113		
	المجموع	35.884	314			

يشير الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع المجالات، لأن مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائياً.ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو واضح في الجدول التالي رقم (13)

الجدول رقم (13) المقارنات البعدية اعتماداً على اختبار شيفيه في درجة الشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المجال	الفئات	المتوسط الحسابي	رئيس التحرير	سكرتير تحرير	رئيس قسم	مراسل صحفي
مدى إدراك الصحفيين السوريين العاملين للشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار.	رئيس التحرير	3.91				
	سكرتير تحرير	3.78	.13000			
	رئيس قسم	3.98	.06444*	.19444		

	مراسل صحفي	4.23	.31697	.44697	.25253	
مدى اعتماد الصحفيين السوريين على الشائعات في نشر الأخبار	رئيس التحرير	3.77				
	سكرتير تحرير	4.08	.30893			
	رئيس قسم	3.66	.11270	.42163		
	مراسل صحفي	3.69	.08312	.39205	.02958	
مدى تعامل الصحفيين السوريين مع الشائعات في عملية نشر الأخبار.	رئيس التحرير	3.24				
	سكرتير تحرير	3.46	.22794			
	رئيس قسم	3.54	.30719	.14771		
	مراسل صحفي	3.70	.46524*	.01034	.15805	

يظهر الجدول رقم (13) قيم التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية، وتشير الأرقام (*06444، *46524.) إلى وجود فروق بين الفئات المتقاطعة عند الرقم الذي يوجد عنده علامة النجمة (*)، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى، وكانت لصالح فئة مراسل صحفي في المجال الثالث.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

-وجود تأثير دال إحصائيا للشائعات في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين من خلال درجة إدراكهم الكبيرة لمفهوم الشائعات من حيث المفهوم والأهداف والأخطار وبلغ المتوسط الحسابي لها (4.05) وهي درجة مرتفعة.

- وجود تأثير دال إحصائيا للشائعات في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين من خلال درجة اعتمادهم على الشائعات في نشر الأخبار وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.61) وهي درجة مرتفعة.

- وجود تأثير دال إحصائيا للشائعات في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين السوريين من خلال درجة تعاملهم مع الشائعات في نشر الأخبار وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.40)وهي درجة متوسطة، وهذا يدل أن هناك بعض المواقع تقوم بنشر الأخبار دون التثبت من صحتها ودون الرجوع لأهل الخبرة

-وجود فروق دالة إحصائيا في تأثير الشائعات من وجهة نظر الصحفيين السوريين تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح فئة الماجستير وهذا يشير إلى أن اختلاف المستويات العلمية له تأثير في عملية نشر الشائعات في المواقع الإخبارية، فكلما ارتفع المستوى العلمي للصحف ازداد إدراكه وفهمه للشائعات وتأثيرها في نشر الأخبار.

التوصيات:

- أهمية الالتزام بالدقة والمصداقية والموضوعية في نشر الأخبار في المواقع الإخبارية التي أصبحت مصدراً أساسي المعرفة الأخبار لآلاف المواطنين وبالتالي فان نشر الشائعات دون التأكد من مصدرها له انعكاسات خطيرة على المجتمع السوري.

-العمل على تنظيم دورات تدريبية للصحفيين وخاصةً الجُدد، بهدف توعيتهم واطلاعهم على الأضرار التي تلحقها الشائعات والأخبار غير الدقيقة على المجتمع واستقراره.

-اعتماد مصدر رسمي للأخبار، والرجوع إلى أهل الخبرة لمناقشة الشائعات ونفيها وإجراء التحقيقات الإعلامية.

المراجع:

- ابن منظور، *لسان العرب*، بيروت :دار صادر،1997
- أحمد، أميرة إبراهيم، *"الإشاعة لدى طلبة الجامعة دراسة اجتماعية نفسية لمضمون الإشاعات المنتشرة لدى طلبة جامعة دمشق"*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم النفسية، سورية، 2008
- ألبورت، جوردن، وبوستمان، ليو، *سيكولوجية الشائعة*، ترجمة، صلاح مخيمر، القاهرة، دار المعارف، 1961.
- حجاب،محمد منير، *الشائعات وطرق مواجهتها* .القاهرة، دار الفجر للتوزيع، 2004
- حجاب،منير، *الموسوعة العلمية*، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003
- خلف، خلف جمال، *اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الشائعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة(حركتا فتح وحماس أنموذجا)"*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2009.
- علي، فورية عبد الله ، *اتجاهات طلبة الاتصال حول دور القنوات الفضائية المحلية في الحد من انتشار الشائعات– دراسة استكشافية في جامعة الشارقة*، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الحادي عشر،2015.
- التهامي، مختار، *الرأي العام والحرب النفسية* .القاهرة، دار المعارف، 1967
- الدليمي، عبد الرازق، *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*، .عمان،دار وائل للنشر ، 2010
- النابلسي، محمد أحمد، *سيكولوجية الشائعة*، طرابلس، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، 2004

- LI, M. *Analysis of Network Rumor Dissemination and Control Mechanism on Chinese Social Network-Sina Weibo***.** (Unpublished master's Thesis), University of Jyväskylä , Jyvaskyla, Finland. 2016

-KELLEY, S.R. *Rumors in Iraq: A Guide to winning hearts and minds.* (Unpublished master's Thesis), Naval Postgraduate School , Monterey, California , USA. 2004